

# تفسير سورة الضحى | تفسير قصار سور في جامع الراجحي للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

السورة التي بعدها سورة الضحى وهذه السورة هي في الحقيقة هي والتي بعدها سورة الضحى وسورة الشرح هي في الحقيقة تتحدث عن يعني عن نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم بها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

القسم بان الله ما ترك نبيه وما ابغضه وما هجره بل هو محل العناية والتكريم والمحبة والبشاره وذكر الله في هذه السورة لما هي سورة قصيرة قرأها الإمام في صلاة المغرب - 00:00:24

وما يعني سمعنا هذه السورة سورة قصيرة لكنها يعني سورة يعني جمعت من الامور العظيمة التي تحتاج للانسان ان يتأملها ويتفكر فيها ذكرت نعم الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

واوصلت النبي صلى الله عليه وسلم بوصايا له ولامته نتأمل هذه السورة ونتفكري فيها بانها بان الله سبحانه وتعالى اقسم بهذه السورة انه ما ترك نبيه وما ابغضه وما قالاه كما ادعاه المشركون. وهذه السورة لها سبب نزول - 00:01:04

وهو ان الوحي لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انقطع فترة انقطع فترة لما احتبس الوحي عن النزول الاحتباس الوحي حصل عدة مرات للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

حصل في مكة وفي المدينة ايضا احتبس الوحي عندما اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم احتبس انقطع الوحي عنه فترة ما يقرب من اربعين يوما ثم جاءت سورة الضحى - 00:01:43

لما قال المشركون ان شيطانك يا محمد الذي يأتيك شيطانك الذي من الجن الذي يأتيك ويوحى اليك قد تركك وقلالك وابغضك وهجرك فانزل الله سبحانه وتعالى قوله ما ودعك ربك وما قل. ردا عليهم - 00:01:59

احتبس الوحي حتى في المدينة لما في قصة الافك وفي قصة عائشة رضي الله عنها انقطع الوحي لمدة شهر كامل وقصتي ايضا اه عدد من القصص وعدد من حتى اصحاب الذين خلفوا ثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة لم ينزل فيهم - 00:02:18

حكم احتبس الوحي عن النزول في حكمهم. فاحتباس الوحي وانقطاعه جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة. وهذه السورة من المواضع التي احتبس فيها الوحي وانقطع فاخبر الله سبحانه وتعالى انه ما ترك نبيه - 00:02:39

واللاحظ ان الله سبحانه وتعالى اقسم بأمر او بوقت اختار هذا الوقت وفيه دلالة عظيمة. قال سبحانه وتعالى والضحى والضحى هو وقت سطوع الشمس وانتشارها وملئها على هذه الأرض - 00:02:57

لا تترك مكانا الا دخلت فيه الشمس على هذه الأرض فكان هذه الدعوة كأنها اشارة الى ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في بدايتها وانها تستطيع هذه الأرض على هذه الأرض - 00:03:20

تدخل في كل بيت وستنتشر في احياء هذه الأرض هذا معنى قوله تعالى وضح واختيارها كلمة الظحي في دلالتها قال والليل اذا سجى ما قال والليل اذا يغشى وانما قال - 00:03:34

سجع والسباحة او السجاء هو تقطيع الشيء وكأن هذا النور وهذه الرسالة مستمد الى الافق وتقطعي ما على الأرض في خيرها وفي نشرها لهذه الدعوة قال والليل اذا سجى جاء الجواب. قال ما ودعك ربك وما قل. ما ترك ولا ودعك ولا - 00:03:48

ابغضت كما زعمه قومك بل هو يحبك ويعتنى بك. ولذلك اصبحت هذه السورة محل عناية النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته.

وجاءت فيها بشارات عظيمة فلذلك قال سبحانه وتعالى ولآخرة خير لك من الاولى. اي - 00:04:12

اي الاخرة يعني الحالة المستقبلية لك في الدنيا والآخرة خير لك من حالتك الان. اي كل حالة تتأخر فهي خير لك وانقطاع الوحي خير لك واحوالك القادمة خير من احوالك اه السابقة فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

تصعد في درج المعالي ويمكن له في الارض يوسع له في الارض وينصر له في هذا الارض الى قيام الساعة قال ما ولن اخذ لكم الاولى ولسوف يعطيك هذى من البشرات العظيمة التي بشر بها صلى الله عليه وسلم قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي اي سيعطيك الله - 00:04:54

وتعالى وينحك ما يرضيك. ولذلك قال بعض اهل العلم ان هذه الاية من اعظم البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك تأكيد عظيم ان الله سيعطيه من العطايا ومن الانواع الانعام التي حتى يرضيه سبحانه وتعالى. فاي فضل واي - 00:05:16

اي بشاره واي واي اه يعني منحة يمنحها الله سبحانه وتعالى لنبيه اعظم من هذه واعظم من هذه النعم التي ثم بدأ يذكر سبحانه وتعالى نبيه حاله الاولى كيف كانت؟ قال الم يجده يتيمًا فاوی؟ الم تكن يتيمًا؟ قد فقدت ام - 00:05:34

فقدت اباك قبل ولادته. فقد ابوه قبل ولادته. قبل ان يولد قد مات ابوه ثم صغير ثم كفله جده ثم مات عنه وهو صغير ثم كفله عمه ابو طالب. فمر بهذه الحالات قال الم يجده يتيمًا فاوی - 00:05:54

وحفظك ووجدك ضالا لا تعرف طريق الهدى فارشدك وانزل عليك هذا القرآن الذي فيه هداية الخلق قال ووجدك عائلا ضعيفا مسكونا فقيرا فاغنك اغنك بالطاعة واغنك بالمال ثم وصاه بهذه الوصايا العظيمة - 00:06:15

وقال فاما اليتيم فلا تظهره اذا وجدت اليتيم فلا تظهره. لأن اليتيم يحتاج الى من يرفع من مكانته. لا ان يظهر ويذل. قال فاما اليتيم لها واما السائل فلا تنهره - 00:06:38

فلا تزجره. اذا جاءك سائل فلا تنهره ان شئت وعرفت فيه علامات الصدق فاعطه مما تيسر. وان لم ترى عليه علامات الصدق فاعرض عنه ولا تنهره ولا تسجره. ومن العلم من يقول ان السائل هنا هو سائل العلم. اذا جاءك من يسألك عن العلم فلا تنهره ولا تزجره بل بين - 00:06:52

له ما يحتاج سواء في علوم الدنيا او علوم الآخرة. واما بنعمة ربك فحدث تذكر وتذكر نعمة الله وحدث نفسك وحدث من تحب بنعム الله عليك فان هذا يعني من يزيد هذه - 00:07:15

في الا تجدها او لا اه يعني لا لا تذكرها لاحد فانما يعني ينبغي للانسان ان يذكر نعم الله ان يذكر نعم الله عليه يقول الشيخ هنا قال ان التحدث بنعمة الله دائمًا هو داع لشكرها ومحب لتحبيب القلوب عليها - 00:07:32